

75- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على امام المرسلين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية بيان فضل الدعاء من خلال عرض جملة من نصوص القرآن الكريم - 00:00:51 الدالة على عظم فضله وجلاله شأنه. وفي هذه الحلقة اتمام لما سبق وذلك بذكر جملة من نصوص السنة الدالة على فضل الدعاء والسنة ايها الاخوة مليئة بالنصوص المشتملة على الحث على الدعاء وبيان فضله. وعظم ثوابه واجره عند الله - 00:01:11 ومن ذلك ما ثبت في السنن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين - 00:01:33

يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فدل ذلك على عظم شأن الدعاء وانه ارفع انواع عبادتي وافضلها وقد روى الحاكم باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعاً قال افضل العبادة الدعاء. وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:01:50 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ففي هذا فضل الدعاء وعظم كرمه عند الله ورفع مكانته من العبادة. وانه روحها ولبها - 00:02:16

وانما كان ذلك كذلك لامور عديدة ذكرها اهل العلم. منها ان الدعاء فيه التضرع الى الله واظهار الضعف وال الحاجة اليه. ومنها ان العبادة كلما كان القلب فيها اخشى. والتفكير فيها حاضراً فـ 00:02:35

افضل واكمel والدعاء اقرب العبادات الى حصول هذا المقصود. فان حاجة العبد تدفعه الى الخشوع القلب ومنها ان الدعاء ملازم للتوكيل والاستعانة بالله. فان التوكيل هو الاعتماد بالقلب على الله والثقة به - 00:02:55 في حصول المحبوبات واندفاع المكرهات. والدعاء يقويه بل يعبر عنه ويصرح به. فان الداعي يعلم ضرورته التامة الى الله وان اموره وان اموره جميعها بيده سبحانه. ليطلبها منه راجياً له واثقاً به وهذا هو روح العبادة - 00:03:16

الى غير ذلك ايها الاخوة من الامور التي تبين عظم قدر الدعاء ورفة شأنه. على انه ينبغي ان يتتبّعه الى ان هذا لا يعني تفضيل الدعاء على غيره من العبادات مطلقاً - 00:03:39

بل ان جنس الذكر افضل من جنس الدعاء. من حيث النظر الى كل منهما مجرداً. وقراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء هذا من حيث النظر الى الكل مجرداً. وقد يعرض للمفضول ما يجعله - 00:03:57

اولى من الفاضل. وهذا ايها الاخوة المستمعون باب شريف من العلم. ينبغي للمسلم ان يدركه. وان يعني بفهم تمام العناية ليدرك الافضل في كل وقت وعلى كل حال. وليحوز على الامثل له في عباداته لربه - 00:04:17 وطاعتله لمولاه في كل زمان ومكان. ولهذا فاني انقل لك اخي المستمع ضابطاً دقيقاً لتفاضل بين عبادات وتنوع ذلك بحسب اجناسها واقاتها واختلاف امكنتها واختلاف القدرة على القيام بها ونحو ذلك - 00:04:37

ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعلى ضوءه يدرك المسلم الافضل له بحسب الاعتبارات المشار اليه قال رحمه الله ان الافضل يتتنوع تارة بحسب اجناس العبادات كما ان جنس الصلاة افضل من جنس القراءة. وجنس القراءة افضل من جنس الذكر - 00:04:58 وجنس الذكر افضل من جنس الدعاء. وتارة يختلف باختلاف الاوقات. كما ان القراءة والذكر والدعاء بعد الفجر والعصر هو المشروع دون الصلاة. وتارة باختلاف عمل الانسان الظاهر. كما ان الذكر والدعاء في الركوع والسجود - 00:05:22

هو المشروع دون القراءة. وكذلك الذكر والدعاء في الطواف مشروع بالاتفاق. واما القراءة في الطواف فيها نزاع معروف وتارة باختلاف الامكنة. كما ان المشروع بعرفة ومزدلفة وعند الجمار عند الصفاء والمروءة هو الذكر والدعاء - 00:05:42 دون الصلاة ونحوها. والطواف بالبيت للوارد افضل من الصلاة. والصلاحة للمقيم بمكة افضل وتارة باختلاف مرتبة جنس العبادة. فالجهاد للرجل افضل من الحج. اما النساء فجهادهن الحج. والمرأة المتزوجة طاعتها لزوجها افضل من طاعتتها لابويها. بخلاف الايام فانها مأمورة بطاعة ابويها - 00:06:04

وتارة يختلف باختلاف حال قدرة العبد وعجزه. فما يقدر عليه من العبادات افضل في حقه مما اعجز عنه وان كان جنس المعجوز عنه افضل. وهذا باب واسع يغلو فيه كثير من الناس ويتبعون اهواءهم - 00:06:34 فان من الناس من يرى ان العمل اذا كان افضل في حقه لمناسبه له ولكونه انفع لقلبه واطوع لربه يريد ان يجعله افضل لجميع الناس ويأمرهم بمثل ذلك. والله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالكتاب - 00:06:54 والحكمة وجعله رحمة للعباد وهاديا لهم. يأمر كل انسان بما هو اصلح له. فعلى المسلم ان يكون نصيحة للمسلمين يقصد لكل انسان ما هو اصلح له. وبهذا يتبيّن لك ان من الناس من يكون تطوعك - 00:07:14

بالعلم افضل له. ومنهم من يكون تطوعه بالجهاد افضل. ومنهم من يكون تطوعه بالعبادات البدنية كالصلاحة والصوم افضل له. والافضل المطلق ما كان اشبه بحال النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. فان خير - 00:07:34 كلامي كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. انتهى كلامه رحمه الله. وهو كما ترى اخي المستمع كلام مشتمل على تحقيق متقن وتأصيل واف في هذا الباب العظيم. لمن اراد لنفسه الافضل والاكمel في العبادات - 00:07:54 والامور المقربة الى الله. وحاصله ان الافضل في كل وقت وحال هو مراعاة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت والحال. والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه. فبذلك يدرك المسلم الكمال - 00:08:15

بالافضل والاكمel على انه ينبغي ان يعلم ان الاعمال المتساوية في الجنس تتفضّل بتفضّل ما في القلوب من الايمان بالله والمحبة له والتعظيم لشرعه وقصد وجهه بالعمل تفاضلا لا يحصيه ولا يحيط به الا الله - 00:08:35

فنسأل الله ايها الاخوة ان يهديننا واياكم الى احسن الاعمال. لا يهدي الى احسنها الا هو. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل الى لقاء اخر في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:55 فقه الداعية والاذكار طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الداعية والاذكار يشرحه ويعمل على مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الداعية والاذكار - 00:09:16